Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات

Volume 23 | Issue 2 Article 2

2022

Disability as a Motif for Creativity: Philippe Croizon's Experience in Theater and Cinema

Yassine slimani
slimani.yassine@edu.univ-oran1.dz

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu

Part of the Arts and Humanities Commons, and the Social and Behavioral Sciences Commons

Recommended Citation

slimani, Yassine (2022) "Disability as a Motif for Creativity: Philippe Croizon's Experience in Theater and Cinema," *Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات*: Vol. 23: Iss. 2, Article 2.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/2

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

مجلة جرش للبحوث والدراسات المجلد 23 العدد 2أ، 2022، ص ص 2065- 2083

الإعاقة دافعا للإبداع: تجربة فيليب كروازون في المسرح والسينما

ياسين سليماني*

ملخص

يتمّ توصيف الإعاقة في الغالب بأنها حالة أو انحراف بدني أو انفعالي من عدم قدرة الفرد على تلبية المتطلبات التي يستوجبها دوره الطبيعي في الحياة وذلك نتيجة للإصابة أو العجز عن أداء الوظائف الفسيولوجية أو السيكولوجية. وبالنظر إلى الواقع الاجتماعي للمعاق فإنّه ينظر إليه عموما على أنه شخص تستلزم حالته الشفقة. ويتم التعامل معه بنظرة دونية يتعرض فيها للتنمر والإساءة والإقصاء.

غير أن هناك العديد من المعاقين تجاوزوا هذا التعريف وهذه الرؤية وتحدّوا ظروف إعاقتهم ليبدعوا في الكثير من المجالات. بل تحوّل بعضهم إلى نموذج حقيقي ليس للمعاقين فقط بل للأصحاء أيضا. ومن بين هؤلاء نجد الفرنسي فيليب كروازون (Philippe croizon) الذي تعرّض لحادث منزلي جعله يفقد أطرافه الأربعة في فترة شبابه لكنه استطاع أن يتجاوز محنته إلى أن أصبح يشارك في عروض الوان مان شو (One man show) والأفلام السينمائية إضافة إلى تأليف كتب تحدث فيها عن تجربته اللامعة وظل ضيفا دائما على البرامج التلفزيونية الفرنسية. هذه الدراسة تبحث في حضور شخصية المعاق في المسرح والسينما وتقبّل الإعاقة وكيفية تجاوزها والرسائل التي يوصي بها هذا المعاق.

الكلمات المفتاحية: إعاقة، مسرح، سينما، فيليب كروازون، تمثيل.

© جميع الحقوق محفوظة لجامعة جرش 2022.

* باحث دكتوراه، قسم الفنون، جامعة وهران 1، الجزائر. Email: slimani.yassine@edu.univ-oran1.dz

Published by Arab Journals Platform, 2022

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 2

Disability as a Motif for Creativity: Philippe Croizon's Experience in Theater and Cinema

Yassine slimani, *PhD Researcher, Department of Art, University of Oran 1, Algeria.*

Abstract

Disability is defined as a case of an emotional or physical deviation that hinders the individual from satisfying his natural needs in life due to the inability of performing the physiological or psychological tasks. Based on the social status-quo of the disabled, we notice that he is generally seen as a person who needs pity and is generally downgraded, bullied, and excluded. However, there are many disabled individuals who overcame this definition and vision and defied their disability circumstances and became creative in many domains. Their creativity became a real model even for non-disabled individuals such as Philippe Croizon who underwent a home accident that made him lose his limbs during his youth. Nevertheless, Croizon managed to overcome his disability and participated in One Man Shows and cinematic movies, in addition to writing books where he discussed his brilliant experience. Furthermore, he was hosted by many French TV channels. This study sheds light on the presence of the disabled personality in theater and cinema, the acceptance of disability, how to overcome it, and the messages conveyed by the disabled.

المقدمة

تُعرّف الإعاقة على أنها "كلّ تقييد للنشاط أو تقييد للمشاركة في الحياة يعاني منها أفراد في المجتمع بسببٍ دائمٍ أو نهائي لواحد أو أكثر من الأسباب الجسدية أو الحسية أو العقلية أو المعرفية أو النفسية"[1] وبذلك يكون المعاق هو كل من يعاني من تقييد حركته أو نشاطه لواحد من الأسباب المذكورة وقد خطت المنظمات العالمية خطوات هامة في ضمان حقوق ذوي الإعاقة وإدماجهم في المجتمع خاصة فيما يتعلق بالتعليم الذي يُنظر له على أنه أداة تضمن احترام حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة من أجل التنمية الكاملة لمواهب الأطفال المعاقين وإبداعهم وقدراتهم ولذلك يتطلب من الدول توفير أماكن إقامة معقولة ومساعدة كافية لضمان نظام التعليم العام. إذ يتعين على جميع الدول الموقعة إجراء تقييم وإتباع التقدم المحرز عالميا في هذا الشأن نحو التنفيذ الكامل والشامل للاتفاقيات تحقيقا لهذه الغاية. ويُظهر مصطلح "شامل" الحاجة إلى إيلاء اهتمام خاص للأطفال الذين قد يتم استبعادهم وأولئك الذين غالبًا ما يتم انتهاك حقوق التعليم الخاص بهم[2].

وعلى الرغم من الصعوبات التي يواجهها المعاقون في المجتمعات المختلفة فإنّ عددا مهمًّا منهم استطاعوا أن يحوّلوا إعاقاتهم إلى إمكانيات هائلة للإبداع والتحدّي فلم يقبلوا أن يعيشوا

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/2

في إطار ضيق من الشعور بالمعاناة وقبول الشفقة من الآخرين، لذلك يساهم الكثير منهم في نشاطات متنوعة منها الرياضية والفنية. ولعلّ فيليب كروازون (Philippe croizon) يمثّل واحدا من الشخصيات المؤثرة في هذا المجال إذ تحدّى إعاقته واستطاع المشاركة في مجموعة من الأعمال الفنية منها المسرح والسينما إضافة إلى المشاركة الدائمة في اللقاءات التلفزيونية والإذاعية ونشر كتب وإلقاء محاضرات.

ومن هنا تأتي أهمية دراسة تجربة هذه الحالة واستقصاء إنجازها في الميدان الإنساني والفني، بحيث اختار الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يمكّن من إتباع مراحل تطوّر الحالة واستخراج النتائج من خلال الشواهد والقرائن المتنوعة.

وتستند هذه الدراسة على عدد من المصادر والمراجع، وإضافة إلى الكتب التي أنجزها فيليب كروازون نفسه والحوارات والأعمال التي شارك فيها مسرحا وسينما فإنّ الدراسات المتعلقة بالإعاقة تظل في غاية الأهمية في مثل هذه الدراسات، ومن أهم الكتب التي تمت العودة إليها: "الإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية" لمهدي محمد القصاص وآخرين وكتاب "اضطرابات صورة الجسم" لـ د. مجدي محمد الدسوقي، غير أنّ الدراسات التي تتناول تجربة فنية في المسرح والسينما لمعاق غير موجودة على الأقل في حدود اطلاع الباحث وهو ما يسوّغ وجود هذه الدراسة في الأساس.

وينقسم هذا البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث أولها يتناول شخصية فيليب كروازون والتحول من شخص سليم إلى شخص معاق والظروف المصاحبة لهذا التحوّل وتجاوز الظروف الصعبة من خلال العمل الإبداعي، ثم في المبحث الثاني تم تناول المشاركة في المسرح من قبل الشخصية المعاقة من حيث قيمته ومستوى التلقي وشكله ثم المشاركة في السينما وقيمتها. ولهذا تبلور الدراسة أسئلتها التي حاولت الإجابة عنها: من هو فيليب كروازون؟ وكيف استطاع أن يخرج من صعوبات الإعاقة إلى رحابة الإبداع وكيف شارك ويشارك كمعاق في المسرح والسينما وما حدود هذه المشاركات؟

1. الإعاقة وتحوّلات الشخصية:

1.1 مسيرة الشخصية: من العادي إلى أزمة الإعاقة وانفجار الإبداع:

يروي فيليب كروازون في أكثر من كتاب والعشرات من المقابلات التلفزيونية والإذاعية والمكتوبة الحادثة التي شكّلت له تحولا جذريا في حياته. في كتاب "قررت أن أعيش"[3] يروي كيف أنه في سن الخامسة والعشرين صدمه خط كهرباء بقوة 20000 فولت أثناء عمله على سطح منزله لإزالة هوائي التلفزيون الخاص به. الصدمة الأولى تسببت بسكتة قلبية أنقذه منها رجال الحماية المدنية ومجموعة حروق شديدة اضطر الأطباء إلى بتر أطرافه الأربعة وتم إنقاذ حياته بعد أن خضع لأكثر من 100 ساعة من التخدير والعمليات. انتهى به الأمر في محاولة إعادة بناء نفسه، وبعد إعادة تأهيل لمدة عامين في أحد المراكز المتخصصة، تمكن من معاودة الحركة والقيادة وحتى العودة إلى ممارسة الغوص الذي يعتبره رياضته المفضلة[4] إذ يقول في موقعه الإلكتروني الرسمي: "توفيت في 5 مارس 1994! أؤكد أن حياتي انتهت في ذلك اليوم، ثم بدأت أخرى...قوة

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 2

خارقة سمحت لي بإبقاء نفسي على قيد الحياة. ما مررت به بعد الحادث لم يكن سوى مكافأة على الرغم من الغيبوبة، وبتر الأطراف، وإعادة التأهيل، واليأس...لكن عندما استيقظت، عندما وجدت نفسي بلا ذراعين أو ساقين، توسلت إلى الموت ليأتي لي. بمجرد انقضاء هذا الانغماس في الجحيم، ولدت الحياة من جديد"[5].

ألّف بعدها أكثر من كتاب: "قطعتُ المانش"[6]، "حياة أقوى"[7]، "لا ذراعين، لا شوكولاتة"[8] وشارك في عروض فنية سينمائية وعروض وان مان شو. وفي كل هذه الأعمال يظهر رحلة صمود ساحقة تأخذنا من الضحك إلى البكاء وتكشف عن تعطش غير عادي للحياة. في السنوات الأخيرة قام كروازون بتركيب ساقين اصطناعيتين، كما ظهر في إحدى البرامج بأطراف اصطناعية لكن أغلب فيديوهاته يتخلى فيها عن الذراعين البلاستيكيتين[9].

1.2 السخرية من الإعاقة أعلى مراحل تجاوزها:

يستخدم فيليب كروازون كل الوسائل الميدائية المتاحة للظهور الإعلامي، من خلال اليوتوب وصفحاته في الفايسبوك والتويتر لتوعية المعاقين بالإمكانيات الكبيرة التي يمكن الاشتغال عليها لتحسين حياتهم، ومن ذلك فيديو بعنوان " Avec ma fille Delphine on tue le temps comme on peut"[10] حيث نجده يلبس ثيابا صوفية بالمقلوب وتبرز يدان من الكمّين تأخذان علبة الزبادي وتأكلان منها كما تأخذ اليد اليسرى الكأس وتقربه إلى الفم فيشرب، ثم يضعها ويحك جبينه ووجهه. الفيديو يظهر قدرا من التحكم في الأداء والتواطؤ الفني الجيد بين الأب وابنته لتقديم محتوى هزلي في غاية الجمالية. إنّ جسد كروازون يقع هنا "بين العفوية والسيطرة المطلقة، وبين جسد طبيعي أو عفوي وجسد دمية مربوطة بكاملها برسُنٍ ومحركة باليد من قِبل صانعها أو مبدعها الروحي: المخرج"[11]. وفي حالة هذه الفيديوهات القصيرة فإنّ كروازون يتعاون مع ابنته في القيام بكامل المهمة الإبداعية.

الحركات المضبوطة والمتناسقة بين ذراعي البنت اللتين عوضتا في الفيديو الذراعين المفقودتين في جسد كروازون تظهران أيضا قدرة كبيرة في تجاوز الشعور بالمظلومية والدونية التي يشعر بها الكثير من المعاقين بتحويل الإعاقة من محنة إلى منحة. إنها محاولة جادة تهدف إلى إثبات العلاقة الجيدة التي يكوّنها المعاق مع جسده بطريقة صحيحة وبذلك ينمو لديه إحساس بالصحة أو اللياقة يؤدي في النهاية إلى خلق إحساس بالتمكن أو السيطرة وتكوين علاقة إيجابية بين الجسم والذات[12] إنّ كروازون عن طريق هذا الفيديو القصير يقوم "بتطوير تدريبات إضافية تتعلق بالتجربة أو الخبرة لتقوية أو زيادة صورة الجسم الإيجابية"[13].

كما أنّ هذا النوع من الفيديوهات يشكل موضوعا فنيا جماليا يُمكن أن يُظهر من خلالها نصوصا أو حوارات قصيرة مثيرة للإعجاب. ففي فيديو من 45 ثانية يكثّف كروازون كلّ خطابات التوعية والنصائح التي يقدمها الأطباء النفسانيون بتجربة حية. إنه معاق يعاني من فقدان أطرافه الأربعة، ويسير في كرسي متحرك لكنه يستطيع أن يحيا حياة ليس طبيعة وحسب ولكنها جيدة. إنه مثال حي لتجاوز مشكلة حياتية عظمى بإرادة قوية وجَدٍّ كبير، فبعدما يتناول الزبادي بيدي ابنته المتوارية خلف أبيها يضع العلبة ويمسح فمه ثم يشكر ذراعيه[14] وهو تنبيه سريع ولطيف للأصحاء أن ينتبهوا إلى الإمكانيات الكبيرة التي يحوزون عليها ويرونها عادية بينما يفتقدها غيرهم. هذا التنبيه لا يأتي بشكل وعظ ولكنه بابتسامة واسعة وبعض الضحكات السريعة، كما يحاول أن يخبر عبر هذا الفيديو أنّ أنشطة بسيطة كتناول الزبادي وشرب المادي بأنفسنا تتحوّل إلى متعة كبيرة وقيمة كبرى إن انتبهنا إليه بمنظور ذوي الإعاقة. يقوم كروازون

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/2 4

هنا بمحاولة إعادة النظر في سلم الثروات التي يحوز عليها الإنسان. فالثروة ليست الأموال الضخمة التي قد يكسبها وإنما الثروة هي في الإنسان ذاته[15].

1.3 كيف نغسل أيدينا؟

تتخذ المقاطع التي يصورها فيليب كروازون ويضعها في حساباته على وسائل التواصل الاجتماعي طولا محددا في العادة لا تتجاوز فيه الدقيقة. وهو في هذا يقدم فلاشات سريعة ولافتة. في الفترة التي اشتدّ فيها انتشار فيروس كورونا. كان كروازون يطلّ على متابعيه بفيديوهات في هذا الشأن منها فيديو بتاريخ 11 ماي 2020 عندما وقف أمام المغسلة ونظر إلى الكاميرا فحيا الجميع وقال بأننا سنتعلم سويا كيف نغسل أيدينا بشكل جيدة. يُدني ذراعه إلى الحنفية ثم يتوقف. ينظر مجددا إلى الكاميرا ويقول مبتسما: حسنا. أتمنى لكم يوما طيبا. إلى اللقاء. هذا كل ما يقوله في المقطع. لكن الصمت الذي لا يدوم أكثر من ثانيتين يقدم خطابه أيضا. إنّ كروازون هنا أبرز الوقفات "تاركا تخمين ما لم يُذكر"[16] وبذلك فإنه مجددا يعي جيدا كيف عندنا "يُستخدَمُ الوجهُ وإدارةُ حركات الجسم والكلام كما رأينا متضافرة بعضها مع بعض وفي وقت واحد لننقل بها عددا من المعاني والأفكار والمشاعر ونخفي أخرى. ويحاول كل منا من دون أن يدري بالضرورة مراقبة ملامح وجهه والتحكم في حركات جسمه خلال التفاعل اليومي مع الآخرين وبالإضافة إلى ذلك فإننا ننظم أنشطتنا في سياقات الحياة الاجتماعية من أجل تحقيق الأغراض نفسها"[17].

2. فيليب كروازون في المسرح:

يمثل فيليب كروازون شخصية ميديائية بامتياز. ظهوره الإعلامي الكبير والمؤثر في الكثير من البرامج الحوارية ونجاحه في تخطي إعاقته واعتباره شخصية محفزة جعلت من المسرح يحاول تبني تجربته ولهذا سنجده كثيرا على الخشبة وسنجد أعدادا كبيرة من الجمهور يحبون حضور أعماله. كما تذهب العديد من إيرادات هذه العروض لفائدة جمعيات مهتمة بالمعاقين[18].

1.2 لا ذراعين. لا شوكولاتة: من الكتاب إلى العرض:

نشر فيليب كروازون كتابه:"لا ذراعين. لا شوكولاتة" يتناول فيه بالكثير من الدعابة مراحل حياته الأساسية والتحول الحاصل عند وبعد الإعاقة ويصف هذا الكتاب بأنه "سلاح لإعادة البناء الكلي"[19] وتم تحويل الكتاب إلى وان مان شو يقدمه فيليب كروازون نفسه[20]. يعرّف هذا النوع من العروض على أنه" عرض يؤديه شخص. يمثّل دور شخصية واحدة أو عدّة شخصيات. إنه أيضا عرض لمدة محددة يتمحور غالبا حول شخصية واحدة"[21] غير أنّ هذا العرض الذي يقدمه كروازون يشكّل خصوصية واضحة. إنه لا يمثّل دورا مخالفا لشخصيته إنه يقوم بتقديم شخصيته. إنه الممثل والموضوع. فالعنوان "لا ذراعين. لا شوكولاتة" ينطلق من ذاته ليعانق مشكلات وطموحات كل المعاقين. كما ينبه الأصحاء لما لديهم. العنوان يعني غياب الاستمتاع بالأشياء البسيطة في الحياة بسبب الإعاقة. لكن العرض ذاته يوصل إلى استنتاج مغاير فكروازون يردد بكثير من الثقة: "أعتقد أنني دليل حي على أن كل شيء ممكن! على الرغم من الأحجار التي يمكن أن تصادفها في طريقك. كل شيء ممكن. هناك وقت لكل شيء: الصراخ. والبكاء. والنهوض"[22].

في "لا ذراعين. لا شوكولاتة" يحاول كروازون أن يُظهر "كيف تقوم بإيصال رسائلك عندما يكون عليك أن تحمل الكثير من المشاعر؟ كيف يجب أن يكون تدخلك شديد التنظيم؟ أحيانًا

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 2

أتفرقع على خشبة المسرح، لأنها أحداث قوية في المشاعر والذكريات. الجمهور أيضا. أعيدهم إلى الحياة بقليل من الفكاهة، عندما أرى أنهم يغوصون بعمق شديد[23].

يدرك كروازون من خلال هذا التصريح أسس الوان مان شو فـ"إذا كنت تريد أن تخلط في عرضك بين الكوميدي والشعري، إضافة لمسة غنائية إلى روح الدعابة الخاصة بك، سيكون الحل الأمثل في عروض الشخص الوحيد على الخشبة (seul en scène)[24].

إنّ الوان مان شو هنا ليس هدفا في حد ذاته عند فيليب كروازون فهو ليس في الأصل ممثلا، إنه يمارس هذا النوع من العروض ليلتقي عددا كبيرا من الناس يعرف أنهم يحبون أن يصغوا لحكايته، ويثقون بقدرته على إضحاكهم وإبكائهم، فـ"لطالما كانت السخرية من إعاقته هي القوة الدافعة له. يعترف قائلاً: "لقد كان الضحك أداة مهمة جدًا من أجل المرونة بالنسبة لي"[25].

وهذه الثقة بوجود أعداد كبيرة من المتابعين له تجعله يحاول التوعية بصعوبات الإعاقة والتشجيع على الحياة، بل يتحول كروازون من معاق يحتاج مساعدة، إلى صاحب الخبرة التي يقدمها للناس معاقين وأصحاء. لذلك فهو يعلن:"عندما أكون على خشبة المسرح أكون في مكاني الذي أحبه، أنا الشخصية التي أنا في الحياة الواقعية، أرسل ما لدي في حدسي وقلبي"[26].

2.2 التعبير الحركي في وان مان شو "لا ذراعين، لا شوكولاطة":

لا يمكن لعرض أن يقوم بلا ممثل، إذ أنّ التعبير الحركي يمثل ركيزة المخرج في صياغة عرضه ولذلك يكون الجسد أهم الأدوات التعبيرية ولذلك فإنّ عددا من المسرحيين يرون أنّ الدراما يموت فيها مل ما هو ساكن ولحظي، الدراما تبحث عن الحقيقة في الجسد"[27] ويقول جان دوت في كتابه "التعبير الجسدي للممثل" أننا "إذا أتيح لنا أن نوازن العمل الدرامي بالسيمفونية الموسيقية لاستطعنا أن نقول إنّ الممثل - تحت إشراف المخرج الذي هو في مقام قائد الأوركسترا يعد في الوقت نفسه عازف الآلة والآلة نفسها، عازف الآلة لأنه يترجم بذكائه وحساسيته وحسه الفني نصا مكتوبا كما يُترجم الموسيقيُّ الفاصل الموسيقي ثم هو آلة لأنه لا يستطيع أن يعبّر عن نفسه، في فنه إلاّ بصوته وإيمائه وأداء جسمه"[28].

في حالة فيليب كروازون فإنّ الجسد الذي يتوجب أن يكون في غاية المرونة يشكل في ذاته عائقا، إنه - إذا استخدمنا مثال جان دوت - آلة تحتوي على وتر مقطوع، لا يمكن أن تصدر الأصوات التي يريدها العازف. فكيف يمكن أن يعرف إذا لم يكن لديه غيرها؟ الجواب يكون بأن يخترع لنفسه القدرة على أن يعزف المقطوعات التي لا تتوجب العزف على الوتر الغائب، وأن يجعل غياب الوتر أو انقطاعه سببا للنجاح. هذا التكيف نجده في "لا ذراعين، لا شوكولاطة" يهتم كروازون بحركة الرأس وتعبيرات الوجه والإيماءات المختلفة والإشارات، ويبدو أنه استفاد جيدا من آليات التعبير بالوجه التي "تفرز دلالات درامية معينة، يتجدد خطابها الدلالي من مشهد إلى آخر[29].

في هذا العرض يدخل كروازون المسرح وهو يسير على ساقين، ولأن الجميع يعرف أنّ إعاقته مست ساقيه أيضا فإننا نعلم أن الساقين اللتين يسير عليهما اصطناعيتان، لذلك فهو يسير ببطء واضح عن الإنسان السليم، غير أنه لم يقم بإخفاء ذراعيه ولا تركيب ذراعين اصطناعيتين في هذا العرض كما يفعل في بعض البرامج الحوارية التي يحضرها، ذلك أنّ الذراعان الغائبتان تحضران كموضوع، يتعامل مع هذا النقص بمحاولة تعويضية بجعلهما مادة للفكاهة ومادة للتحدي أيضا، فكروازون عندما يدخل إلى المسرح ويقابل بعاصفة من التصفيق يقول: يكفي، أنا لم أقل شيئا بعد[30]. هذه العبارة لا يبدو أنها تؤخذ على ظاهرها بأن الممثل يرغب من الجمهور أن

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/2 6

يتوقف حقا بقدر ما يمكن فهمها بأنها تعبير غير مباشر عن الابتهاج الكبير بالنجاح الذي يحققه رغم الإعاقة. "فعمليات الظهور على خشبة المسرح إذن هي بمنزلة الامتداد لتلك الرغبة في الاهتمام والتي يمكن أن نشاهدها لدى طفل يقول لأبيه "أبي أنظر إلي" وذلك قبل أن يغطس في حمام للسباحة. ففي الحالتين يكون الاستحسان هو المطلوب"[31].

تم قولبة العرض بالكيفية التي تتلاءم مع إنسان معاق، لديه قدرة كبيرة على الحركة في المسرح واستخدام الجسد لكنها حركة واستخدام محسوبين ومحسومين، إذ يظهر "الميل إلى ما يسمى باقتصاد الحركة الجسدية، أي عدم وجود حركات إضافية غير منتجة للمعنى مع الاهتمام بالإيقاعية في الحركة"[32] ليس لأن العروض على الخشبة تستوجب الاقتصاد في الحركة تبعا لحاجة العرض فقط بل في حالة الممثل المعاق فإنّ الاقتصاد في الحركة ليس مطلبا فنيا فقط بل ضرورة جسدية. فالانطلاق في الحركة والانغماس في الدور والانسياق مع الجمهور ومحاولة جذب انتباههم طيلة العرض دون انتباه ولا تركيز مع مشكلة الإعاقة قد يؤدي إلى حركة غير سليمة تربك الممثل وتعرضه للضرر كالتزحلق مثلا والسقوط على الرغم من قدرة الممثلين في هذه الحالات على "تحرير أجسادهم، وإخضاع حركتها إلى المفاهيم العلمية عبر التدريب الشاق، والمران الجيد الطموح"[33] إلاّ أنّ الأمر يبقى عند الممثل المعاق في دائرة النظر الدائم درءا لأي مشكلة.

2.3 فيليب كروازون وجمهور المسرح:

تحوز العروض التي يقدمها المعاقون غالبا على قراءة تسبق العرض، ونادرا ما يكون المعاقون يشاركون في عروض غير التي تتناول موضوع الإعاقة سواء للشكوى من الظروف التي يعانون منها أو لتحديها. لذلك فعرض "لا ذراعين، لا شوكولاطة" يتيح هذه القراءة المسبقة بمجرد قراءة اسم المؤدي، زيادة على هذا فالعرض يحمل في عنوانه دلالة واحدة، إنه سيحكي تجربته. تبقى الكيفية التي يحكي بها هذه التجربة هي التي تصنع جودة العرض ونجاحه من عدمهما.

إنّ المسرح في واقع الأمر يمثّل في إحدى خصائصه "ساحة اجتماعية وهو الذي يجعل خبرة الأداء المسرحي أو الموسيقي الحي أو ما شابه ذلك من أشكال الأداء مختلفة عن مشاهدة الأفلام في السينما أو مشاهدة التلفزيون هو ذلك الشعور بأننا جزء من مناسبة اجتماعية ما أو من واقعة ما تحدث الآن أمامنا"[34] لذلك فإنّ الجمهور تتنوع لديه أشكال التلقي وبشكل أكثر خصوصية عندما يكون أمام العروض التي يقدمها بعض ذوي الإعاقة على المسرح وبالتالي تكون للمتلقي أغراض جمعها النقاد في نقاط أساسية: المتعة، التطهير، التعويض، الترفيه، التعليم والتثقيف[35] فإنّ عرض "لا ذراعين، لا شوكولاطة" يمكن أن يحوز على هذه الأغراض جميعا وبدرجة واضحة لكن التعليم والتثقيف يبدوان رئيسيين في هذه التجربة بعيدا عن التلقين الذي يقع فيه الكثير من المتعاملين مع أصحاب الإعاقة.

نلمس هذا من وعي كروازون نفسه عندما يجيب عن سؤال: من الذين تريد أن تصل إليهم في المسرح؟ حيث يردّ: أتحدث مع الجميع. إنها لحظة مشاركة. وأنا أحب عندما يكون الأطفال حاضرين. أظهر لهم صورة أخرى للإعاقة. هذه هي فكرتي المهيمنة على خشبة المسرح أن أشرح أنني لست معاقًا. هذه الكلمة تزعجني، هذه الكلمة تأتي بنتائج عكسية، إنني أقول إنني شخص قادر، أفعل الشيء نفسه مثل أي شخص آخر لكن بشكل مختلف. لكن أنا افعل! وهذه رسالة أساسية للشركات أيضا. توقفوا عن الخوف! الشخص ذو الإعاقة أو القادر على فعل الأشياء على نحو آخر يتوقع شيئًا واحدًا فقط: الثقة التي يستحقها[36].

3. فيليب كروازون في السينما:

استعانت السينما بفيليب كروازون بعد نجاحه الكبير في عروض الوان مان شو التي قدمها والبرامج الكثيرة التي حضرها كضيف ونالت اهتماما كبيرا من قبل الجمهور كما ظهر اهتمام المنتجين به بعدما قطع قناة المانش سباحة في بطولة خارقة بالنسبة لرجل يشكو من إعاقة في أطرافه الأربعة. وصارت الأدوار وعروض الأعمال متوفرة لديه[37].

من الوان مان شو إلى السينما: فيلم "**Human**":

اهتمت الأفلام الوثائقية بمشكلة المعاقين، ولم يبخل الإبداع العالمي كتابة وتمثيلا وإخراجا في أن يحاول إزالة العتمة على حيواتهم ومحاولاتهم في التكيف مع محيطهم. إن هذه الأفلام هي "لوحات للحياة الواقعية تستخدم الواقع كمادة خام لها. وبعدها فنانون وتقنيون يتخذون قرارات لا حصر لها بشأن اختيار القصة ولمن ستروى والهدف منها"[38]. وبهذا فالفيلم الوثائقي هو "فيلم يسعى حثيثا لعرض الحياة الواقعية ولا يعالجها"[39] ويجب التنبيه إلى أنه "نظرا لقلة تكلفة الإنتاج الوثائقي بشكل عام مقارنة بالروائي، باتت الوثائقيات نوعا حاضرا في المشهد الإعلامي (...) كما اشتهر هذا النوع كثيرا بحلول القرن الواحد والعشرين، بالرغم من أنه يظل أقل شهرة من أنواع سينمائية أخرى مثل أفلام الحركة والمغامرات"[40].

في فيلم human (بشر)[41] محاولة للانغماس في التجارب الإنسانية لعدد كبير من رجال ونساء من عوالم مختلفة وانتماءات متنوعة من خلال الشهادات المليئة بالحب والسعادة ولكن أيضًا الكراهية والعنف يواجهنا الإنسان بالآخر ويحيلنا إلى حياتنا من أصغر قصة يومية إلى قصص الحياة المدهشة وهي قصص تسلط الضوء على ما نحن عليه، على الجزء الأكثر ظلمة لدينا ولكن أجمل ما لدينا أيضا. وهي قصص عالمية توفر لنا لحظات من التنفس والاستبطان[42].

يقدّم الفيلم شهادات حية لأناس من كبار السن، من الشباب، من كلا الجنسين، يتحدثون بكثير من الحميمية عن حياتهم وعن اللحظات المفصلية التي أثرت فيهم والانقلاب الكبير الذي حدث لهم في علاقتهم مع أنفسهم وعلاقتهم مع شركائهم في الحياة.يجب التأكيد على أن "موضوعية الفيلم الوثائقي بشكل كامل أمر يحتاج للنقاش لذلك فالاختيار من الواقع لا يناقض الواقعية ولا يقلل من حقيقة الوقائع المختارة ولكنه بالتأكيد ليس النسخة الوحيدة عن الحقيقة بل هو أحد النسخ وحسب"[43] كما يمكن التنبيه إلى أنّ الفيلم لا يخلو من محطات درامية مهمة مثل بكاء بعض أبطاله في لحظات الصدق الشفافة، كما لا يخلو من الابتسامات التي يقول أصحابها عبرها أنهم استطاعوا أن يرحلوا بقواربهم من ضفة الحزن واليأس إلى الضفة الأخرى حيث الأمل والفرح.

ضمن هذه التجارب الكثيرة إطلالة على حالة فيليب كروازون الذي يلخّص في دقائق أمام كاميرا مثبّتة على وجهه قصته مع الإعاقة ومحاولات تجاوزه للمحنة التي أصابته في شبابه. يبدأ كروازون من تجربة الزواج وتأثير الحادث على علاقته بزوجته:

"أظن عند الزواج من شخص ما، نتزوج به كما هو، في لحظة معينة نحبه كما هو. حدث لي حادث فقدتُ ذراعيّ وساقيّ، مع أنها لم تتزوج رجلا بدون يدين أو ساقين، ولكنها تحملت لعدد من السنوات. لقد انتهى الأمر الآن، حدث بيننا طلاق"[44].

يستذكر كروازون هذه التجربة كنوع من الاسترجاع المُظلّل بالحيادية، إنه يقدم تاريخا شخصيا لكنه لا يمعن في استرجاع مشاعر الحزن، وهو يحاول أن يشارك في تجربة الحكي كنوع من التنفيس أولا وكنوع من تشارك الخبرة مع الغير ثانيا. كما تظهر محاولة للتماسك أمام الكاميرا.

إننا أمام شخص تعرض لانتكاسة كبيرة يحاول أن يتجاوزها حتى على المستوى الحكائي، وهذا ما ينبني عليه الفيلم بأكمله، بل كل الأفلام الوثائقية لديها تقاليد مشتركة بين معظمها "فهي قصص ولها بداية ووسط ونهاية وتجعل المشاهدين يستغرقون في شخصياتها وتأخذ المشاهدين في رحلات عاطفية"[45].

كروازون في هذه المشاركة الفيلمية يستعرض آلامه والتجربة الصعبة التي أحدثها انفصالُ زوجته وأم ولديه عنه بعد تعرضه للإعاقة ولكنه لا يعطي مساحة كبيرة لتلك الفترة ويظهر هذا جليّا في الوجه الحيادي الخالي من التعبيرات بحيث يتم توصيل مفهوم النسيان والمسافة الشعورية بين اللحظة التي يتذكر فيها الحادثة والحادثة نفسها بما ترتب عنها من صعوبات.

غير أن هذه الحيادية لا تتواصل مع استمرار اشتغال الذاكرة عندما ينتقل من فترة الألم إلى فترة الأمل، حيث الخطاب البصري يتحوّل عند كروازون من الحيادية التي يتشابه فيها مع مقدمي النشرات الإخبارية إلى لحظة حماسية يتشابه فيها مع معلقي مباراة كرة قدم ولو بدرجة أقل حدة. قد يكون هذا واقعا من جهة أن الحياة نفسها هي مباراة طويلة بين فريقين: الأمل والألم، النجاح والفشل، القوة والضعف. وإن تغلّب الضعف في شوط فإنه لن يتغلب في كامل اللعبة. لعبة الحياة لذلك نجده يعترف بكثير من ذلك الحماس:"كان عليّ أن أبدأ حياة جديدة. استغرق مني الأمر ثلاث سنوات لتخطي الانفصال، بعد ثلاث سنوات قلت لنفسي لا يمكنك البقاء لوحدك، لذلك سجلت حسابا على الانترنت في موقع للتعارف"[46].

أنها مصارحة من قبل كروازون للكاميرا ومن بعدها الجمهور للواقع الذي عاشه دون رتوشات، ما حكاه في كتابه "لا ذراعين لا شوكولا" ثم في الوان مان شو المأخوذ عنه أعاد الحديث عنه بإيجاز يتلاءم مع فيلم غير مخصص له لوحده ولكن يجمع تجارب كثيرة ومختلفة، وهذا ما يتأسس عليه العمل الفني من حيث "اعتماد الفيلم الوثائقي على الحقيقة غير المزيفة أو المصطنعة، أي المفعمة بالمادة الحياتية، وتعالج الواقع بطريقة خلاقة ومبدعة بحيث يفسح المجال واسعاً أمام النقد لمناقشته والغوص في أعماق المجتمع"[47].

إنّ الخطوة الأساسية التي يصورها الفيلم الوثائقي في جزئه الخاص بكروازون هو التحولات الأساسية التي ظهرت في حياة الرجل بعد الإعاقة، التحدّي والإصرار الكبيرين اللذين أظهرهما وجاء ليتحدث عنهما أمام الكاميرا فـ"الغرض الأساسي لتلك الأفلام هو تشجيع التغيير الاجتماعي وعلى الرغم من هذا فإنها قلما تفصح عن طرائق محددة للإصلاح بل تركز عادة على إيضاح أبعاد المشكلة وتوكيد أهميتها ومن ثمة إقناعنا بضرورة الإصلاح"[48] وهذا ما يتماشى مع اللقطة التي يتحدث فيها كروازون عن استخدامه للانترنت من أجل التعرف على امرأة جديدة بعد انفصاله عن زوجته، إذ تصوّره هذه المرة وهو يتحول من الوجه الجامد الذي يسرد القصة دون إظهار واضح للمشاعر وبمسافة شعورية واسعة إلى الابتسام والتوسع في الحماس:

"في البداية وضعت صورة لرأسي فقط وكانت البقية مفاجأة، لم أظهر بأني لا أملك ذراعين وساقين، استمتعت كثيرا على الانترنيت" يتجنب المعاقون في العادة جعل الإعاقة كموضوع مناقشة إذا لم يكن هناك ما يضطرهم لهذا لذلك فإنّ هذه الوسائل تساعد المعاق "في تحقيق قدر معقول من التواصل مع الآخرين المحيطين به كما يساعده على التفاعل معهم"[49].

إلا أنّ التعامل المجتمعي مع المعاق لا تخطى في العادة بقبوله، وتظهر الإعاقة كحائل بين الإنسان وبين ممارسة الحياة الطبيعية والمشاركة والدخول في علاقات متنوعة خاصة العاطفية. يتحدث كروازن عن تجربته في هذا فيقول: "لكن عندما أخبرت الناس عن إعاقتي لم يرد عليّ أحد،

لذلك أظهرت إعاقتي. وفي أحد الأيام التقيت سوزانا[50] وها نحن ذا. الحب ممكن. نحن معا منذ ثماني سنوات. سوزانا لديها ثلاث فتيات وأنا لديّ ولدان. لدينا كلب أعور وأربعة قطط وخنزير غينيّ. إنها عائلة كبيرة ومتآلفة. كل شيء ممكن. لقد وجدت الحب مرة أخرى ونحن حقا نحب بعضنا البعض"[51].

يبدو بوضوح رغبة كروازون في مشاركة الناس سواء المعاقين أو الأصحاء لقصته وإمداد الجمهور "بالمعلومات وتسليته بالترفيه مع مراعاة زيادة نسبة المعلومات والفقرات التي تشبع الحاجة إلى الاستقلال ومراعاة التركيز على صيغ القصة وتجنب استخدام الأسلوب الخيالي والخرافي بما يسهم في زيادة مهارات الاعتماد على النفس والأداء المستقل في الحياة اليومية ويردي إلى نقص في مظاهر السلوك الشاذ واضطرابات الشخصية"[52].

يمكن التنبيه إلى أن حكاية كروازون التي تشكل قصة واحدة ضمن العديد من قصص وتجارب حياتية ذات قيمة تبيّن بشكل من الأشكال أنّ صعوبات الحياة وتحدياتها لا يختص بها شخص دون غيره، ولا جنسية ما ولا جنس ولا عمر يعاني دون غيره. الخطاب الفكري لفيلم Human يبيّن أنّ هناك توزيعا يكاد يكون عادلا للألم والحزن كما أنّ القدرة على تجاوز المعاناة ممكنة عند الجميع إذا تسلحوا بالإرادة الكافية وهو في العموم ما يذهب إليه صناع الأفلام الوثائقية إذ منذ سنوات "بدأ المنتجون أيضا في البحث عن طرق لتقديم أعمال ذات قيمة بميزانيات أقل بكثير وبنماذج مختلفة"[53].

الصورة **1**: ملصق فيلم بشر Human

خاتمة:

يمكن التوصل في الختام إلى أنّ تجربة فيليب كروازون الحياتية وظهوره على المسرح وفي السينما يمكن أن يشير إلى أكثر من مغزى وفائدة. منها أنه دليل على أنّ الإعاقة الجسدية ليس أبدا حائلا بين الإنسان وممارسة الحياة بأكبر قدر من الطبيعية. فقد ظهر لنا أنّه يمارس حياته اليومية ويبدع في هواياته المفضلة فيقوم بالسباحة ويستخدم وسائل التواصل الاجتماعي.

لكن أهم ما يمكن التأكيد عليه أنّ الشعوب الحية تقوم بإدماج الفئات الخاصة ضمن كافة نشاطاتها وطقوسها ويومياتها. وتوفر لهم بيئة حاضنة تشجعهم على الإبداع وتقديم الأفكار. ولا تفكر الدول التي تحترم شعوبها بين إنسان سليم وآخر غير سليم. بل تساوي في الحقوق وتفضّل غير السليم على السليم إذا كان مبدعا قادرا على ممارسة نشاطات نوعية ولو بطرق مختلفة.

إضافة إلى هذا فإنّ المسرح من خلال تجربة كروازون كان مجالا خصبا لتقديم تجربته الشخصية وإيصاله لأكبر عدد من الناس. وهذا دليل على أنّ المسرح كان ولا يزال مشتلة للموهبة والإبداع وأنه قادر على تكييف أدواته حسب الشخصية التي تقف على خشبته وإمكانياتها.

كما أنّ السينما كانت عند كروازون طريقة لتنويع تجربته الحياتية من جهة. ومحاولة لإثبات أنه قادر على أن يكافح مثله مثل كلّ إنسان مؤمن بقضايا الإنسان وأنّ السينما على غرار المسرح يمكنها أن تثري تجربته الشخصية كما يمكنها أن تكون جسرا رابطا بينه وبين المتلقي.

إنّ تجربة فيليب كروازون دليل على القوة الهائلة التي يملكها المعاق مهما كان يظهر من ضعف جسدي. وأنّ الفنون مسرحا وسينما (وغيرها) قادرة على الانفتاح على المعاقين ودمجهم في أعمالها دون الوقوع في فخ المظلومية والصراخ وتسويق مفاهيم الغبن والشفقة والتي تنتشر في الكثير من المجتمعات.

الإحالات والهوامش:

1 Unicef, Définition et classification du handicap, Livret technique, p07

2 Ibid,p 08.

3 Philippe Croizon, J'ai décidé de vivre, pocket,paris,France,2011.

4 Interview sur France 2, 25 septembre 2010, https://www.youtube.com/watch?v=GVyg-Tc5-zs, , Date d'entrée: 06 mai 2021.

5 Le site officiel www.philippecroizon.com/page-biographie, Date d'entrée: 07 mai 2021.

6 Philippe Croizon, J'ai traversé la Manche à la nage, Jean-Claude Gawsewitch Éditeur, 2012

7 Philippe Croizon, Plus fort la vie, préface de Boris Cyrulnik, Arthaud, 2014

8 Philippe Croizon, Pas de bras, pas de chocolat !, L'Opportun, 2017

9 Le site officiel de philippe croizon

10 La page officiel de Philippe croizon https://web.facebook.com/Croizon. Date d'entrée: 06 mai 2021.

11 باتريس بافي. معجم المسرح. تر: ميشال ف خطار. المنظمة العربية للترجمة. بيروت. لبنان. ط1. 2015. 147.

12 مجدي محمد الدسوقي. اضطرابات صورة الجسم. مكتبة الأنجلومصرية. القاهرة. مصر. ط1. 2006. ص 179.

13 المرجع نفسه. ص 182.

14 La page officiel de Philippe croizon https://web.facebook.com/Croizon. Date d'entrée: 06 mai 2021

15 Interview sur France 2, 18 février2017, https://www.youtube.com/watch?v=g979xXGXy50, Date d'entrée: 06 mai 2021.

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 2

16 باتريس بافي، مصدر سابق، ص 494.

17 أنتوني غدنز، علم الاجتماع، تر: فايز الصياغ، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص 170.

18 Interview, Philippe Croizon au théâtre d'Orléans, mardi: "Je fais la même chose, mais différemment",La république du centre, 12/03/2018

19 Interview radio sur Radio Europe 1, 26 mai 2017, https://www.youtube.com/watch?v=3Y859Wd54gA, Date d'entrée: 06 mai 2021.

20 Philippe croizon, pas des bras pas du chocolat, https://www.youtube.com/watch?v=4ATZeTRX4kM, Date d'entrée: 07 mai 2021.

21 باتريس بافي، مصدر سابق، ص 369.

22 Interview, Philippe Croizon au théâtre d'Orléans, mardi: "Je fais la même chose, mais différemment",La république du centre, 12/03/2018.

23 Ibis.

24 Christine Berrou, Écrire un one man show et monter sur scène, Eyrolles ,paris, France, 2012,p 15.

25 Grégory Plouviez Interview ave Philippe Croizon, le parisien, 01 Avril 2019.

26 Ibid.

27 محمد عبد المنعم أحمد محمد، التعبير الحركي للممثل، مجلة الآداب، جامعة الإسكندرية، مصر، العدد 279، دت، ص 745.

28 جان دوت، التعبير الجسدي للممثل، تر: حمادة إبراهيم، مجلة فصول، المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، مج 14، ع 1، ربيع 1995، ص 199.

29 محمد عبد المنعم أحمد محمد، مرجع سابق، ص 800.

30 Philippe croizon, pas des bras pas du chocolat, https://www.youtube.com/watch?v=4ATZeTRX4kM, Date d'entrée: 07 mai 2021.

31 جلين ويلسون، سيكولوجية فنون الأداء، تر: شاكر عبد الحميد، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 258، جوان 2000، ص 316-317.

32 محمد عبد المنعم أحمد محمد، مرجع سابق، ص 800.

33 المرجع نفسه، ص 800.

34 جلين ويلسون، مرجع سابق، ص 93.

35 العلاقة المسرحية وجمالية التلقي لدى الجمهور المسرحي الجزائري

36 Interview, Philippe Croizon au théâtre d'Orléans

37 Croizon, un rôle au cinéma au côté de Dubosc et Demaison, https://www.lanouvellerepublique.fr/france-monde/croizon-un-role-au-cinema-au-cote-de-dubosc-et-demaison, Date d'entrée: 11 mai 2021.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/2 12

38 باتريشيا أوفدرهايدي، الفيلم الوثائقي: مقدمة قصيرة جدا، تر: شيماء طه الريدي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، ط1، 2013، ص 10.

39 المرجع نفسه، ص 10.

40 نهلة عيسى، الأفلام الوثائقية، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، دمشق، سورية، ط1، 2020، ص 63.

41 إخراج يان آرثوس برتراند Yann Arthus-Bertrand إنتاج: فلورنت جيلارد,Florent Gilard , إنتاج 2015.

42 https://www.allocine.fr/film/fichefilm_gen_cfilm=238374.html , Date d'entrée: 11 mai 2021.

43 نهلة عيسى، مرجع سابق، ص 69.

44 Human

45 باتريشيا أوفدرهايدي، المرجع السابق، ص 19.

46 Human

47 شاكر نوري، الفيلم الوثائقي: رؤية المرئي واللامرئي، الجزيرة الوثائقية.

48 جوزيف م بوجز، فن الفرجة على الأفلام، تر: وداد عبد الله، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ط1، 2005، ص 24.

49 مهدي محمد القصاص وآخرون، التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة، كتاب المؤتمر العربي الثاني: الإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية، ص 365.

50 سوزانا سابينو، شريكة فيليب كروازون، قامت بتأليف كتاب عن تجربتها معه بعنوان: حياتي من أجل اثنين Ma vie pour deux,éditions Arthaud, 2019

51 Human,

52 مهدي محمد القصاص وآخرون، المرجع السابق، ص 272.

53 باتريشيا أوفدرهايدي، مرجع سابق، ص 62.

قائمة المصادر والمراجع:

مراجع بالعربية

أنتوني غدنز، (2005) علم الاجتماع، تر: فايز الصياغ، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1.

باتريس بافي، (2015) معجم المسرح، تر: ميشال ف خطار، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1.

باتريشيا أوفدرهايدي، (2013) الفيلم الوثائقي: مقدمة قصيرة جدا، تر: شيماء طه الريدي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، ط1.

جان دوت، (1995) التعبير الجسدي للممثل، تر: حمادة إبراهيم، مجلة فصول، المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، مج 14، ع 1.

جلين ويلسون، (2000) سيكولوجية فنون الأداء، تر: شاكر عبد الحميد، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 258.

جوزيف م بوجز، (2005) فن الفرجة على الأفلام، تر: وداد عبد الله، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ط1.

مجدي محمد الدسوقي، (2006) اضطرابات صورة الجسم، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، مصر، ط1.

مهدي محمد القصاص وآخرون، (2017) التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة، كتاب المؤتمر العربي الثاني: الإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية.

نهلة عيسى، (2020) الأفلام الوثائقية، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، دمشق، سورية، ط1.

المصادر

Philippe Croizon, (2011) *J'ai décidé de vivre*, pocket,paris,France.

Philippe Croizon, (2012) *J'ai traversé la Manche à la nage*, Jean-Claude Gawsewitch Éditeur.

Philippe Croizon, (2014) *Plus fort la vie*, préface de Boris Cyrulnik, Arthaud.

Philippe Croizon, (2017) *Pas de bras, pas de chocolat* !, L'Opportun.

https://www.youtube.com/watch?v=b_bCtOm2J1U.

المصادر المرئية:

1. Interview sur France 2, 25 septembre 2010, https://www.youtube.com/watch?v=GVyg-Tc5-zs
2. Interview sur France 2, 18 février 2017, https://www.youtube.com/watch?v=g979xXGXy50.
3. Interview radio sur Radio Europe 1, 26 mai 2017, https://www.youtube.com/watch?v=3Y859Wd54gA.
4. Philippe croizon, pas des bras pas du chocolat, https://www.youtube.com/watch?v=4ATZeTRX4kM
5. https://www.youtube.com/watch?v=b_bCtOm2J1U

Bibliography:

I- Resources

1. Philippe Croizon, (2011) I decided to live , pocket, paris, France.
2. Philippe Croizon, (2012) I decided to cross the English Channel swimming, Jean-Claude Gawsewitch Éditor.
3. Philippe Croizon, (2014) stronger life, preface of Boris Cyrulnik, Arthaud.
4. Philippe Croizon, (2017) no arm, no chocolate !, the opportunity.
5. https://www.youtube.com/watch?v=b_bCtOm2J1U

II- Visual resources:

6. Interview on France 2, 25 Sept. 2010, https://www.youtube.com/watch?v=GVyg-Tc5-zs
7. Interview on France 2, 18 Feb. 2017, https://www.youtube.com/watch?v=g979xXGXy50.
8. Radio interview on Radio Europe 1, 26 May 2017, https://www.youtube.com/watch?v=3Y859Wd54gA.
9. Philippe croizon, no arm, no chocolate, https://www.youtube.com/watch?v=4ATZeTRX4kM
10. https://www.youtube.com/watch?v=b_bCtOm2J1U

Arabic References:

Anthoney Frander, (2005) S*ociologie*, translated by Fayez Essayagh, Arab league for translation, Beyruth, Lebanon. Vol. 1.

Jean Dotte, (1995) The actor's physical expression. Translated by Hamada Ibrahim, *Fossol journal*. Al masrya el Amma for the book, Cairo, Egypt. Journal 14, No° 1.

Jellien Willson, (2000) *Performance psychology*. Translated by Shaker Abdelhamid, World of Knowledge series, national assembly for culture and arts and literatures, Kuwait. No° 258.

Jozef Bogezr, (2005) *The art of watchoing movies*. Translated by Wided Abdallah, the general Egyptian organization for the book, Cairo, Egypt. Vol.1.

Majdi Mohamed Eddosoqi, (2006) *The body's image disorders*, Anglo-Egyptian library, Cairo, Egypt, the second Arab colloquium book: mental disability between overcoming and caring.

Nahla Aissa, (2020) *Documentary movies*, Syrian virtual university publications, Damascus, Syria. Vol. 1.

Patrice Bavie, (2015) *Theatre lexicon*, translated by Michelle Khaddar, Arab league for translation, Beiruth, Lebanon. Vol 1.

Patricia Offer Haidi, (2013) *Documentary, very brief introduction*. Translated by Shaima Taha Rebdi, Hindawi company for culture and education, Cairo, Egypt. Vol.1.

French references:

1. Berrou, (2012) *writing a one man show and being on the scene*, Eyrolles ,paris, France.
2. Unicef, *Definition and classification of handicap*, technical booklet

Newspapers

1. Interview, (2018) Philippe Croizon on the theater of Orleans, tuesday: "I do the same thing, but differently", The republic of the centre.
2. Grégory Plouviez, (2019) Interview with Philippe Croizon, le parisien.
3. Croizon, a role in the cinéma on the side of Dubosc and Demaison, https://www.lanouvellerepublique.fr/france-monde/croizon-un-role-au-cinema-au-cote-de-dubosc-et-demaison.

Electronic sites:

1. doc.aljazeera.net/magazine
2. The official site www.philippecroizon.com/page-biographie
3. The official page of Philippe croizon
4. https://web.facebook.com/Croizon
5. www.allocine.fr/film/fichefilm_gen_cfilm=238374.html